

ندوة «حقوق الإنسان» بعنوان «الإعلام الإلكتروني وحرية الإعلام» كتاب وقانونيون يطالبون بسرعة إقرار قانون «الإعلام الإلكتروني»



محمد العتيبي وسعد المعطش وخالد المبارك وأحمد الفراج وطارق بورسلي خلال الندوة (شائفا فاسم)

محمد الجلاهية

شدد المشاركون في ندوة «الإعلام الإلكتروني وحرية الإعلام» التي عقدت في الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان على أهمية سن قانون الإعلام الإلكتروني والذي يخضع حالياً لدراسة اللجنة التعليمية في مجلس الأمة مع جميع المواد الواردة في الدستور الكويتي المتعلقة بالحريات العامة وحرية التعبير عن الرأي، معربين عن أملهم بأن تعلن الحكومة بشكل واضح عن القانون بصورته المتكاملة حتى يتم حسم الأمر بشأنه، مؤكداً في الوقت ذاته أن القانون مهم جداً فكأنوا تنظيمي تأخر الوقت كثيراً لإقراره.

وقال المشاركون في الندوة التي عقدت مساء أمس وأدارها المحامي محمد ذعار العتيبي، بمشاركة الكاتب والمحلل السياسي الزميل سعد المعطش والمحامي خالد المبارك واحد أقدم المتعاملين في مجال النشر الإلكتروني الكاتب أحمد الفراج والناشط والكاتب طارق بورسلي إنه يتوجب على الحكومة مراعاة التكلفة المالية المتعلقة بالعقوبات الجزائية والإجراءات الإدارية المتعلقة بالصحف الإخبارية بتعيين مراقب حسابات لأنه يشكل عبئاً كبيراً على أصحاب المواقع ورغم اختلاف المشاركين في الندوة على حجم الحاجة الملحة لإصدار قانون ينظم الإعلام الإلكتروني إلا أنهم لم يمانعوا من أن يخرج قانون يكون محل توافق لا يتعارض مع الحريات ويكفل حرية التعبير ويحقق المصلحة العامة بأدوات يستطيع من خلالها المشرع أن يلجأ للقضاء لئلا يحرق، خاصة أن الإعلام الإلكتروني بصورة مختلفة أصبح يُستغل من قبل البعض في ترويح الشائعات والتحقق من صحتها ضيقة وفي التشهير، بل إن البعض يتخضم مواقع بعضها لتكون في يده سبفاً مصلتها على خصومه يستخدمها متى احتاج مستغلاً عدم وجود قانون رادع يجلب لكل ذي حق حقه، خاصة من يتخضم من ينشر في بعض تلك المواقع.

المعطش، حيث أبدى استغرابه من اعتراف البعض على قانون ينظم الإعلام الإلكتروني دون الاستماع إلى وجهات النظر الأخرى مشيراً إلى أنه لا يجد تفسيراً لذلك سوى أن هناك نوايا مبيتة من قبل البعض ممن يستفيدون من عدم وجود قانون كهذا بحيث أن هذا الغياب لوجود القانون وعلى المدى القريب والمتوسط والبعيد يخدم أغراضاً لا يعلمها إلا الله، مشيراً إلى أن جميع المجتمعات المتقدمة تحدد وجود قوانين تنظيمية لكافة شؤون الحياة وبالتالي الاعتراض على قانون الإعلام الإلكتروني لا يمكن أن يرضى القاعدة العريضة والتي ترى أن من لا يفعل ما يضر الخير فلا يخساف من أحد وانطلاقاً من المثل الدراج «لا تبوق لا تخاف» فإنه ما أن يخشى أحد يجد في نفسه القدرة على إدارة موقع إلكتروني أو التحدث في أمور عامة أو خاصة.

المعطش: لا بد من قانون ينظم هذا العالم الافتراضي ويحد من الشائعات التي تنشر بصورة لافتة دون حسيب أو رقيب

البعض يكتب بأسماء مستعارة للتشهير بأشخاص بعينهم

البعض يرفض قانون الإعلام الإلكتروني

لكونه مستغنياً من الفوضى الإعلامية

للأسف أصبح الإعلام الإلكتروني أو الغالبية منه مجالاً خصياً للسرفات الفكرية

المبارك: الإعلام الإلكتروني ضرورة تنظيمية شريطة

مراجعة بعض مواد

الفراج: وجود قانون للتنظيم مهم ولكن لا بد من أخذ رأي المختصين قبل إقراره

مراجعة بعض مواد

الفراج: وجود قانون للتنظيم مهم ولكن لا بد من أخذ رأي المختصين قبل إقراره

مراجعة بعض مواد

الفراج: وجود قانون للتنظيم مهم ولكن لا بد من أخذ رأي المختصين قبل إقراره

مراجعة بعض مواد

الفراج: وجود قانون للتنظيم مهم ولكن لا بد من أخذ رأي المختصين قبل إقراره

مراجعة بعض مواد

الفراج: وجود قانون للتنظيم مهم ولكن لا بد من أخذ رأي المختصين قبل إقراره

مراجعة بعض مواد

الفراج: وجود قانون للتنظيم مهم ولكن لا بد من أخذ رأي المختصين قبل إقراره

مراجعة بعض مواد

الفراج: وجود قانون للتنظيم مهم ولكن لا بد من أخذ رأي المختصين قبل إقراره

وزاد: من خلال متابعتي أرى أن معظم المواقع الإلكترونية هي ظاهرة صوتية تفقر إلى الإبداع وأغلب ما تقدمه للمتابعين لها قص ولصق إذ تعتمد على جهد الآخرين بقصد تحقيق مآرب في وقت ما، مبدياً استغرابه من عدم حضور ممثلين من أصحاب الشأن في الإعلام الإلكتروني للندوات التي تتعرض وتناقش قانون الإعلام الإلكتروني قائلاً: «يجب أن يحضروا حتى نتعرف على وجهات نظرهم ولكن غيابهم عن مثل هذه الندوات التي تناقش القانون بحياضية ومهنية يشكل علامة استفهام كبيرة، خاصة من أصحاب المواقع الإلكترونية الإخبارية الذين يرفضون القانون ولا يحضرون مثل تلك الندوات».

ومضى المعطش بالقول: بغض النظر عن وجود قانون الإعلام الإلكتروني أو أن الأمر يتعلق بتسريبات قد تكون حقيقية أو غير حقيقية فإنني أرى حتمية وجود قانون ينظم هذا العالم الافتراضي ويحد من الشائعات التي تنتشر بصورة لافتة دون حسيب أو رقيب وأيضاً تعتمد البعض الكتابة بأسماء مستعارة للتشهير بأشخاص بعينهم مستدركاً: أقول بكل صراحة ممن يكتب باسم مستعار فهو جبان ولأسف حينما يعرض للخبر بالإسائة ويصطبغ برغم أن حسابه سرق على غير الحقيقة وإلا لماذا انتظر حتى تتم الشكوى عليه مشيراً إلى أنه شخصياً تعرض للأذى النفسي وعلى المستوى العائلي حينما أتبع عنه أنه تعرض لمحاولة اغتيال وأضف المعطش للأسف أصبح الإعلام الإلكتروني أو الغالبية منه مجالاً خصياً للسرفات الفكرية لتطاول أصحاب الفكر والشعراء، ومن هذا المنطلق فإنني أرى أننا في أمس الحاجة إلى قانون فيبه غرامات وعقوبات مالية لأن أي شخص يجب أن يدرك أن الحرية وكما كلفها الدستور فإنها حرية مسؤولة ومنضبطة وليست حرية مطلقة تسيء إلى غيره دون حسيب أو رقيب ومن يخطف عليه أن يتحمل نتيجة خطئه وسوف يكون هذا الشخص الذي تم معاقبته حسب القانون مثلاً لأخرين غير ملتزمين ما استمرار الأوضاع على ما هي عليه بمنزلة فوضى لها انعكاسات على المجتمع

واختتم بالقول، معظم دول العالم تنظم العلاقات بين الأشخاص وتعاقب من يخطف سواء قولاً أو فعلاً والنفس البشرية بطبعها متمردة وإذا لم تجد رادعاً تتماهى في الخطأ حتى الطفل إذ لم يجد الردع والحرم يتماهى في عدم الالتزام واللامبالاة وبالتالي فإن القانون من الضروري أن يرى النور بالسرعة الممكنة لأن الأمر وبصراحة أضحى ليس إعلامياً حقيقياً بل مشاريع إعلانية تجارية قد تستخدم أي شيء في ظل عدم وجود ضوابط رادعة واستغلالها من قبل البعض في تصفية الحسابات واعتقاد أن من يحيى المغردين عدد كبير منهم سياسيون لأنهم يناصرون من يكتب باسمائهم ويتحدث بلسانهم متى استتعت الحاجة عبر تغريدة أو اسم مستعار في صحيفة الكترونية مجهولة المصدر. من جهته، شدّد المحامي خالد المبارك على أن قانون الإعلام الإلكتروني ضرورة كونه بالأصل لهدف تنظيمي، داعياً القائمين على القانون أو نواب الأمة والذين سيعرض عليهم، الانتباه وتجاوز كل ما يتعارض مع المواد الدستورية التي تكفل الحريات.

وأضاف المبارك: «من المهم أن يكون واضحاً وجلياً أن مواقع التواصل الاجتماعي كتويتر يجب ألا تكون خاضعة للقانون ويجب أن يكون هذا واضحاً ومحدداً في نصوص القانون بما لا يدع مجالاً للشك».

وأردف المبارك بالقول: أرى أهمية إعادة النظر في مواد المشروع بما يتناسب مع صيانة الحريات وإعادة النظر في المادة 12 والتي تستلزم تعيين مراقب حسابات من قبل وزارة الإعلام وكذلك إعادة النظر في المادة 17 والمرتبطة بالعقوبات لأنها مبهمه ويجب أن تحدد الجرائم والعقوبات نصاً في المشروع وكذلك المادة 14، بحيث تخصص جرائم الجذب بنظر الدعاوى إلى جانب عدم استثناء المواقع الإعلامية الإلكترونية بالوزارات والهيئات من تطبيق القانون ومواده.

«الإعلام الإلكتروني»... في «أفاق» اليوم

ويشارك فيها كل من رئيس قسم الإعلام في كلية الآداب د.ياسين الياسين وأستاذ الإعلام في كلية الآداب د.محمود الهاسمي وأستاذة القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق د.فاطمة الحويل وبحضور رئيس تحرير جريدة أفاق د.بدر الحجي.

تقيم جريدة أفاق الجامعية وقسم الإعلام بجامعة الكويت حلقة نقاشية تحت عنوان «مشروع قانون تنظيم الإعلام الإلكتروني.. نظرات أكاديمية» وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من ظهر اليوم الأربعاء في مقر جريدة أفاق بالشويخ.

تقيم جريدة أفاق الجامعية وقسم الإعلام بجامعة الكويت حلقة نقاشية تحت عنوان «مشروع قانون تنظيم الإعلام الإلكتروني.. نظرات أكاديمية» وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من ظهر اليوم الأربعاء في مقر جريدة أفاق بالشويخ.

أصحاب المواقع على ادراك تام أن خسائهم ستكون مباشرة وسريعة بالانصراف عن الموقع وهذا يختلف عن الصحف الورقية والتي فيها الشخص ملزم بعقد سنوي مع الجريدة، وأردف أننا مع أي قانون ينظم العمل الإلكتروني شريطة أن يفتح باب النقاش مع المختصين من العاملين في الحقل الإعلامي الإلكتروني للوقوف على المواد محور الخلاف وأسوة بما حدث في العام 2006 حينما تم طرح قانون الصحافة الورقية ومن خلال النقاش بيننا كعاملين في الإعلام الإلكتروني والمسؤولين سطر ح رؤانا ونحدد مواقع الخطأ في القانون، على سبيل المثال، كيفية التعامل مع المواقع التي تستث من الخارج وآلية التطبيق.

المصلحة العامة

من جانبه، أعرب الناشط والإعلامي طارق بورسلي عن تأييده لوجود قانون ينظم الإعلام الإلكتروني خاصة مع زيادة أعداد المواقع ونسب متابعتها من مختلف الأعمار وهو ما يدعو إلى وجود ضوابط تراعي المصلحة العامة ولا يستغل الإعلام الإلكتروني في التجريح أو الإساءة، وشدداً على ضرورة عدم تعارض القانون مع الدستور ككل القوانين التي يقرها مجلس الأمة، معرباً عن أمله في أن تعجل اللجنة التعليمية من مناقشتها وأن تعيد النظر في العقوبات المالية والتأنيب الذي يفرض على أصحاب المواقع وأشبار إلى أنه يؤيد أن يكون التغليب في العقوبات فيما يمس الوحدة الوطنية أيضاً إذا كان الهدف بث أخبار مغلوطة مرتبطة بأمور تجارية وسياسية.

وأضاف: كنت ولم أزل عند رأيي من أن هذا القانون ضروري من أجل عملية تنظيم المشهد الإعلامي الإلكتروني في الكويت مثل سائر بلدان العالم فلا يقلقنا البند الوحيد الذي لم يرق تنظيم الإعلام في الفضاء الإلكتروني وطبعاً شريطة ألا يتعدى القانون المنظم أياً من مواد الدستور التي تكفل الحريات، والفكر والنقاش قانون الإعلام الإلكتروني الذي أقره مجلس الوزراء وتمت إحالته إلى مجلس الأمة من أجل مناقشته ومن ثم التصويت عليه وحالياً القانون في عهدة اللجنة التعليمية لمطالعة قبل عرضه على المجلس، لافتاً إلى أن أبرز ما يلفت النظر في القانون هو وجود فرض تأمين 5000 دينار لتأسيس موقع إخباري أو صحيفة إخبارية، موضحاً: «ومن وجهة نظري أن هذا الرقم مبالغ فيه، بل إنه برأيي يجب إلغاؤه تماماً، فلا يجوز أبداً أن تكون الغرامات سابقة وليست لاحقة، بمعنى الرقابة الإعلامية على الصحف لدينا في الكويت لاقتة وليست سابقة، وبالتالي قياساً، فلا يجوز أن تكون الغرامة سابقة عبر ابداع تأمين عند تأسيس صحيفة إلكترونية».

وفي الختام أعلن عريف الندوة المحامي محمد ذعار أنه سوف يتم رفع توصيات الحلقات النقاشية والندوات إلى الجهات المعنية، معرباً عن أمله أن يؤخذ بها.



الشيخة عابدة سالم العلي تسلم درعاً تذكارية لسالم الأذينة

رئيس مجلس إدارة الهيئة أثار إلى أن تأخر الكويت في إنشائها ساعد في الاستفادة من تجارب الدول الأخرى ديوان المعلوماتية استعرض دور الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات



الشيخة عابدة سالم العلي وم.سالم الأذينة مع عدد من المشاركين في الديوان

في الأشهر القادمة، أما مقارنة وضع المؤسسات المتخصصة بالاتصالات وتقنية المعلومات في الدولة مع أفضل الممارسات في المنطقة والعالم فقال إنه سيكون هناك تنسيق مع وزارة المواصلات والجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات وباقي المؤسسات الأخرى، سيتم تطبيق اختصاصات الهيئة خلال الأشهر الستة القادمة، وسنسعى إلى تغيير ثقافة المجتمع الكويتي بحيث يكون أقرب إلى التكنولوجيا، فكل الإمكانات متوفرة، ولكننا بحاجة لتضاريف الجهود.

وختم الأذينة محاور النقاش بالحديث عن المحور الخاص الذي يدور حول حماية المستهلك الرقمي وتوفير أفضل خدمات الاتصالات وشبكة الإنترنت له، قائلاً إن المشرع خصص فصلاً كاملاً لحماية المستهلك من خلال مراقبة الجهات والأشخاص المرخصين لحماية المستهلك، وأضاف أن التراخيص ينبغي أن تغطي مستحقيها فقط، فمن خلال اطلاعنا على تجارب الدول الأخرى وجدنا أن هناك دولا تعاني منذ أربع سنوات حتى الآن من العديد من المشكلات بسبب منحها التراخيص بشكل عشوائي، فالسوق يجب أن يكون محمياً بآلية محددة.

وفي رده على تساؤلات الحضور حول دور الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات في مكافحة الجرائم الإلكترونية، ومساهمتها في تحسين خدمة الإنترنت في الكويت، ودورها في مواجهة تحدي الاختراق المعلوماتي، وعن دور الهيئة في دعم مراكز المعلومات والتقنية المستخدمة في مكافحة الجرائم الإلكترونية، قال الأذينة إن لدى الهيئة صندوقاً سيكون له دور اجتماعي كبير لدعم الشبكات الاجتماعية ودعم أفكار الشباب في مجال التكنولوجيا، كما وضع أن هناك إدارة خاصة للأمن المعلوماتي cyber security في الهيئة تعمل على المحافظة على المعلومات الأمنية.

أدار الجلسة منسق ديوان المعلوماتية د.نالايا الفوزان الذي أشار في بدايتها إلى أن ديوان المعلوماتية الخامس ما هو إلا مبادرة من تلك المبادرات التي تنهض بها الجائزة على مدى 15 عاماً، مما نتج عنه الكثير من الأفكار والآراء المثمرة، وأضاف أن الديوان يحرص على مناقشة الدور المنوط بالهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات في الكويت، التي صدر القانون رقم 37 لسنة 2014 بإنشائها لتتولى تنظيم قطاع الاتصالات والإشراف عليه ورقيبته في الكويت، وحماية مصالح المستخدمين، ويناقش الديوان أيضاً آلية تنسيق الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات مع الجهات الحكومية والخاصة المتخصصة في تقنية المعلومات والاتصالات محلياً ودولياً، كما يناقش طرق تطوير البنية التحتية للاتصالات في الكويت، لمواكبة آخر التطورات العالمية، ودور الهيئة في حماية المستهلك الرقمي، وتوفير أفضل خدمات الاتصالات والإنترنت.

درع تذكارية

قدمت الشيخة عابدة سالم العلي درعاً تذكارية للاذينة ضيف ديوان المعلوماتية الخامس تقديراً وامتناناً لما سيقدم من معلومات وأفكار حول الهيئة التي يرأس مجلس إدارتها.

خطط لتطوير المجتمع المعلوماتي في الكويت

وكان الديوان قد افتتح بكلمة ترحيب لنائب رئيس اللجنة المنظمة العليا لجائزة سمو الشيخ سالم العلي للمعلوماتية م.بسام الشمري، لافتاً إلى أن ديوان المعلوماتية الخامس يعد أحد

الأنشطة التي تنهض بها الجائزة منذ سنوات، متمنياً الإفادة من الأفكار التي سطرطح في هذا الديوان بما يثرى أعمال الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات.



الحضور في ديوان المعلوماتية الخامس

المكتب الثقافي المصري نظم أولى أمسيات «كيف نقرأ؟»



الشاعر المصري مهاب نصر متحدثاً خلال الأمسية



د.نبيل بهجت

ناجي، ثم شارك الشاعر علاء خالد والفنانة سلوى رشاد في إصدار مجلة «مكنة» التي تعنى بثقافة المكان.

في بداية حديثه وجه مهاب نصر الشكر والتحية للسفير المصري في الكويت على رعايته للششاط الثقافي، وشكر المحفية الثقافية على الدعوة. وبدأ بمجموعة أفكار عامة عن القراءة، وفضل أن يقدم من خبراته الشخصية موقفين، أوضح مهاب كيف أن المجتمع يحقر القراءة وينظر لمن يقرأ باعتباره شخصاً غريب الأطوار، يمارس هواية لطيفة! وسخر نصر من اعتبار القراءة «هواية»، مؤكداً أنها صفة تقاتل فعل القراءة الحقيقي، لأن القراءة ضرورة حياتية، بل اعتبر نصر أن الفعل العكسي عدم القراءة هو نوع من الإجماع، موضحاً أن الجماعات المتشددة والإرهابية يجمع بين أعضائها أنهم لا يقرأون، وأن قراؤهم يحفظون فقط ما تسمح به قياداتهم.

الدكتور نبيل بهجت على دعمه للنشاط الثقافي في المحفية تحت رعاية السفير المصري في الكويت، وأكد أنه تحمس بشكل شخصي لفكرة ندوات «كيف نقرأ» التي اقترحها د.بهجت انطلاقاً من يقينه الشخصي بأهمية هذه الندوات، بسبب ظاهرة لافتة ومتناقضة تتمثل في إقبال الشباب على القراءة كما يظهر من خلال ساحات التواصل الاجتماعي، لكن، في الوقت نفسه، تنجّه غالبية هؤلاء القراء الشباب إلى القراءات المسلية والخفيفة،

ويشارك فيها كل من رئيس قسم الإعلام في كلية الآداب د.ياسين الياسين وأستاذ الإعلام في كلية الآداب د.محمود الهاسمي وأستاذة القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق د.فاطمة الحويل وبحضور رئيس تحرير جريدة أفاق د.بدر الحجي.

تحت رعاية ياسر عاطف السفير المصري لدى الكويت، أقام المكتب الثقافي المصري أمسية افتتح بها الموسم الجديد لديوان القراءة، تحت عنوان «كيف نقرأ» استضاف خلالها الشاعر المصري مهاب نصر الذي قدم تجربته في القراءة، وأضاء لجمهور الأمسية عدداً من مفاتيح فعل القراءة بوصفه عملية فاد شفرة اللغة والكلمات وتحليل لالألفاظ.

في افتتاح الأمسية عبر المحق الثقافي د.نبيل بهجت عن سعاداته بهذه السلسلة الجديدة من الندوات التي تستهدف لفت انتباه القارئ إلى كيفية تفعيل فعل القراءة. كما رحب بضيف الأمسية الشاعر المصري مهاب نصر، وأكد على اهتمام السفير المصري بهذه الأمسيات بشكل شخصي، وقدم الشكر للمكتب إبراهيم فرغلي الذي يقوم بتنسيق فعاليات ديوان القراءة.

مهاب نصر: عدم القراءة جريمة والتعليم مسؤول عن معاداة القراءة في المجتمع